

المحرر الوجيز

@ 190 @ عنده وأمس بعمره وإذا لم يعد ففيه كبير قبيح والوجه في نصبه أن ينتصب بفعل مضمّر تدل عليه البشارة وتقديره ومن وراء إسحاق وهبنا يعقوب وهذا رجح أبو علي . . قال القاضي أبو محمد وروي أن سارة كانت في وقت هذه البشارة بنت تسع وتسعين سنة وإبراهيم ابن مائة سنة . .

وهذه الآية تدل على أن الذبيح هو إسماعيل وأنه أسن من إسحاق وذلك أن سارة كانت في وقت إعدام الملك الجائر هاجر أم إسماعيل امرأة شابة جميلة حسبما في الحديث فاتخذها إبراهيم عليه السلام أم ولد فغارت بها سارة فخرج بها وبابنها إسماعيل من الشام على البراق وجاء من يومه مكة فتركهما حسبما في السير وانصرف إلى الشام من يومه ثم كانت البشارة بإسحاق وسارة عجوز متجالة وأما وجه دلالة الآية على أن إسحاق ليس بالذبيح فهو أن سارة وإبراهيم بشرا بإسحاق وأنه يولد له يعقوب ثم أمر بالذبح حين بلغ ابنه معه السعي فكيف يؤمر بذبح ولد قد بشر قبل أنه سيولد لابنه ذلك وأيضا فلم يقع قط في أثر أن إسحاق دخل الحجاز وإجماع أن أمر الذبح كان بمنى ويؤيد هذا الغرض قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا ابن الذبيحين يريد أباه عبد الله وأباه إسماعيل ويؤيده ما نزع به مالك رحمه الله من الاحتجاج برتبة سورة الصافات فإنه بعد كمال أمر الذبيح قال ! 2 . ! 2

قال القاضي أبو محمد وفي هذا كله موضع معارضات لقائل القول الآخر إن الذبيح هو إسحاق ولكن هذا الذي ذكرناه هو الأرجح والله أعلم . . قوله عز وجل \$ سورة هود 72 - 73 \$.

اختلف الناس في الألف التي في قوله ! 2 2 ! وأظهر ما فيها أنها بدل ياء الإضافة أصلها يا ويلتي كما تقول يا غلاما ويا غوثا وقد تردف هذه الألف بهاء في الكلام ولم يقرأ بها وأمال هذه الألف عاصم والأعمش وأبو عمرو . .

ومعنى ! 2 2 ! في هذا الموضع العبارة عما دهم النفس من العجب في ولادة عجوز وأصل هذا الدعاء بالويل ونحوه في التفجع لشدة أو مكروه يهمل النفس ثم استعمل بعد في عجب يدهم النفس وقال قوم إنما قالت ! 2 2 ! لما مر بفكرها من ألم الولادة وشدتها ثم رجعت بفكرها إلى التعجب ونطقت بقولها ! 2 2 ! الآية . .

وقرأت فرقة ألد بتحقيق الهمزتين وقرأت فرقة بتخفيف الأولى وتحقيق الثانية وفي النطق